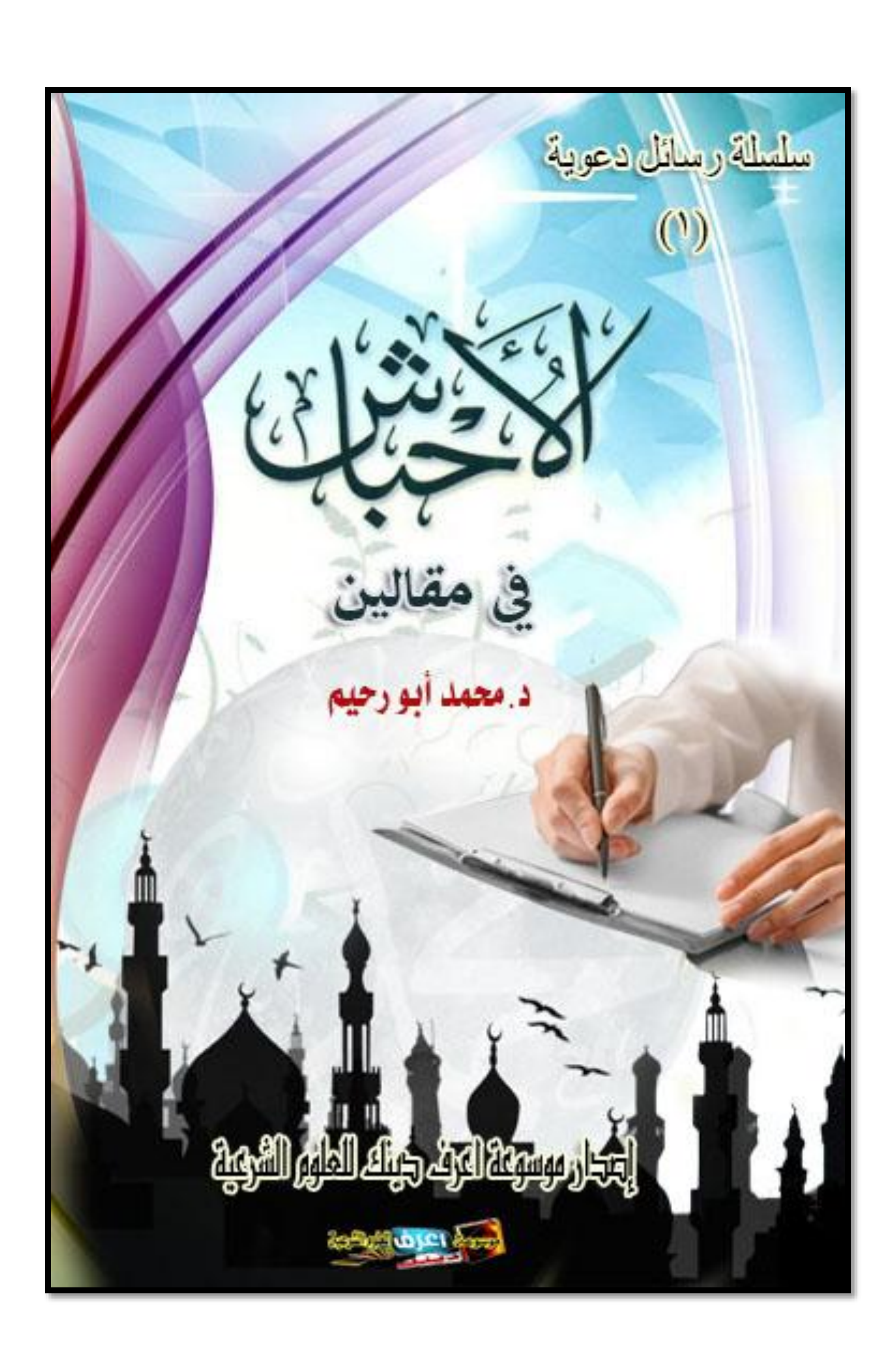

سلسلة رسائل دعوية
(١)
الأحباش
في مقالين
د. محمد أبو رحيم
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

..تمهيد.. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم وبعد..

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية نشر عدة رسائل الكترونية دعوية لكثير من الأفاضل ،وقصيرة إلا القليل منها ،وغايتنا نشر العلم بالتحميل المباشر من صفحاتنا المختلفة للتيسير من جهة وحفظ العلم.من جهة أخري.

والنشر متاح للجميع طالما كان يستحق مع عمل غلافة تليق بالرسالة وأذن منه..والملاحظ أن أغلب الناس من العامة أمثالنا لا وقت عندهم لقراءة المطولات بسبب الغلاء والمعاش ،ومع تعطشهم لمعرفة دينهم ..كانت فكرة عمل الرسائل والمطويات البسيطة لنشر العلم ومجانًا بالتحميل المباشر دون تعقيد ..

وقد تكون الرسالة فقهية أو سياسية أو علمية ومنهجية أو في الرقائق أو علوم القرآن ..الخ

فالرسائل الدعوية القصيرة والمطويات الجذابة البسيطة سهلة لقاري هذا العصر التي يلهث فيه بسرعة ..فلا وقت عنده للقراءة والاطلاع وحتي الاستماع ..فهو يريد البساطة والسهولة واليسر والمعلومة دون تطويل وتبسيط !!

وقطعًا هناك المتعطش للعلم والمتعمق وهذا وذاك له نصيب في موسوعاتنا،وننشر لأهل العلم من الأفاضل وطلابه من مصر ولبنان والأردن والجزائر والمغرب وغير ذلك من الدول العربية والإسلامية والجميع مرحب به، وهناك الكثير الذي يحتاج لجمعه وتنسيقه وعمل التصميمات والنشر ..الخ

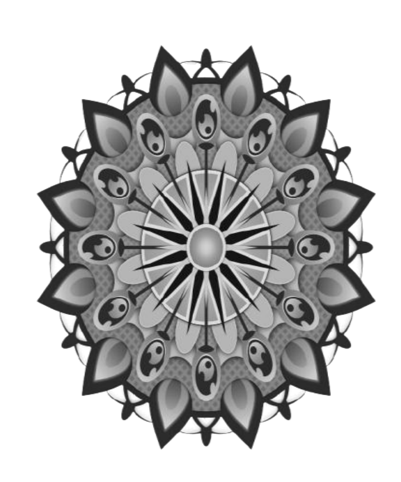
وهذه الرسالة الرابعة من سلسلة الرسائل الدعوية المرقمة–وسوف تستمر إلي ما شاء الله فليس الأمر يخص شهر رمضان المبارك فقط– ،وجعلناها مسلسلة دون تكرار فمن أراد البحث عنها حتي أن لم يتذكر عنوانها يكفي معرفة الرقم المسلسل للرسالة.

ورسالتنا تلك للشيخ الفاضل الدكتور محمد أبو رحيم من الأردن ولمن لا يعرفه فهو -حفظه الله- أستاذ دكتور تخصص عقيدة تخرج في جامعة أم القرى بمكه المكرمة وحصل علي الماجستير سنة ١٩٨٣ والدكتوراه سنة ١٩٨٦.

ونسأل الله تعالي أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات الجميع.. المؤلف والناشر والدال علي الخير بنشرها فهو كفاعله ،وفضل الله واسع وعظيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الآمين

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية





الأحباش في مقالين؛

جمعت المنشورات عن الأحباش في مقالين اثنين لتيسير معرفتهم عن قرب!

المقال الأول:

أولاً : المقدمة:

الأحباش؛ فرقة نارية ضالة أسسها عبد الله الهرري نسبة إلى مدينة هرر بأثيوبيا هاجر منها إلى لبنان وكان لها أول ظهور فيه في سبعينيات القرن الماضي.

فرقة نارية ضالة سارت على منهج أهل الكلام وسلكت طريق التصوف وانتصرت للروافض والنصيرية علناً وللي– هود سراً لصرف المسلمين عن قضيتهم في فلسطين، وإشغالهم بفتنة منهجهم وأفكارهم وعقائدهم وتجماعتهم الفاسدة.

فرقة نارية ضالة غايتها :إفساد العقيدة بالتمسك بعقائد أهل الكلام المنحرفة والتصوف الوثني والسلوكي الفاسد ونشر هما ، وهي أفكار وعقائد مضادة لإسلام محمد– صلى الله عليه وسلم – إسلام أهل السنة والجماعة.

فرقة نارية ضالة غايتها: تفريق المسلمين وزرع النزاعات بين المسلمين فأثارت الفتن في لبنان حتى وصل بهم الأمر إلى محاولة تحويل القبلة إلى جهة غير القبلة ، وعندما حانت فرصتهم في الفتن التي ضربت المنطقة تحت ما يسمى بالربيع العربي كانت مشاركتهم في نصرة الظالم على المظلوم ؛

نصرت الروافض والنصيرية ورفدتهم بكل وسائل البطش بأهل السنة والجماعة.

فرقة نارية ضالة ؛ أسست مدارس ضخمة في البلاد التي استضافتهم لنشر الفكر الحبشي وعقيدتهم الفاسدة؛ يتربصون فرصة في البلاد التي لم تصبها فتنة الربيع العربي ليكونوا في الصف الأول تنكيلاً بأهل السنة والجماعة

تعقيباً على الفيديو الذي كشف بعض طقوس الأحباش الوثنية التي تسربت إلى العلن ،


أقول:

إن ما جاء في هذا الفيديو إنما جاء لفساد أخلاقهم تبعاً لفساد عقيدتهم فهم من الفرق الباطنية المعاصرة .

وللتأكيد على ذلك نذكر ما رصده المحققون من أهل السنة والجماعة من فتاواهم الشاذة

في الأخلاق والسلوك مما أهلهم أن يكونوا

من دعاة التبرج والفجور والمجون.

بذلك توصلوا إلى إقناع الجهات الرسمية التي أجازت وجودهم في البلاد الإسلامية ، فضلاً عن الدعم المالي والوظيفي، حتى وصلوا إلى مراكز وزارية في الدول الحاضنة لهم . وشغل دعاة صغارهم إمامة المساجد والوعظ والإرشاد تحت سمع وبصر وزارات الأوقاف فعاثوا فيها فساداً عقيدة وأخلاقاً.

شأنهم في ذلك شأن الماسون والروافض وكل الفرق الضالة.

فتاواهم باختصار جامع:

أ) قللوا من شأن الكبائر فأجازوا الزنا بنساء أهل الكتاب؛ نكاية في دينهن، كما يزعمون.

ب) قللوا من شأن المعاصي بحجة أنها من الصغائر عندهم ؛

فأجازوا مفاخذة المرأة الأجنبية " المسلمة "فإن لم يكن ذلك ممكناً فيجوز لمسها

أجازوا الاختلاط بين الرجال والنساء، أجازوا للمرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة إذا لم ترد فتنة الرجال.

استدل شيخهم على ذلك بحديث "أيما امرأة استعطرت ثم خرجت فتمر على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية. "

قال شيخهم : فقوله، صلى الله عليه وسلم، "ليجدوا ريحها" بيان منه أنه لا يحرم على المرأة خروجها متطيبة إلا إذا كان قصدها ذلك.(

وقد تعقبه أهل العلم من أهل السنة والجماعة فقالوا : لو كان عند هذا الرجل مثقال ذرة من العلم، لعلم أن اللام في الحديث ليست للتعليل، بل للصيرورة والعاقبة كما في قوله تعالى:"فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ"القصص

أي: ليكون عاقبة أمره – أو ليصير لهم – عدوا وحزنا فهم لم يلتقطوه من أجل أن يكون لهم عدواً وحزناً.

هذا لا يقول به عاقل، بل التقطوه ليكون قرة عين لامرأة فرعون.

فمعنى الحديث أن أي امرأة استعطرت ثم خرجت ستكون نتيجة ذلك أن يجد الناس ريحها.

هذا التأويل الذي قاله الحبشي إذا لم يدل على الجهل المطبق فإنه يدل على تعمد إفساد نساء المسلمين وذلك لأن الأحاديث الواردة في الترهيب من خروج المرأة كثيرة معلومة كقوله، صلى الله عليه وسلم،:" أيما امرأة تطيبت ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها صلاة حتى تغتسل ."

وقوله:"أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة.

وعليه فإن نساء الأحباش في ظل هذا الفقه الفاسد والمفسد يلبسن البنطال الضيق، والثياب الشفافة الضيقة التي يرى باطن الجسم من ظاهرها بزعم أن الواجب هو ستر البشرة كما أفتى لهم مشايخهم.

عندما سئل أحد شيوخهم إن كثيراً من نساء الأحباش يمشين بين الرجال الأجانب بالبنطلون الضيق جدا "الجينز. "

قال: "إننا نجمع بين الموضة والسترة."

أما حكم من أخذت من النساء بفتوى اللباس الحبشي فقد جاء في قوله صلى الله عليه وسلم :

"صنفان من أهل النار لم أرهما" وذكر"نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا . "

ج(فتوى إباحية عجيبة لشيخهم حيث يقول (إن مجامعة الخنثى في نهار رمضان لا تفطر إذا جومع في إليته الزائدة!)

ثانياً :أفكارها ومعتقداتها :

يشيع الأحباش عن أنفسهم أنهم شافعيو الفقه والعقيدة والواقع يشهد أنهم من أبعد الناس عن ذلك عقيدة وفقهاً ، وهذا منهم وسيلة من وسائل التغرير بعوام الناس . وحتى يقف المتابع على عقيدة الشافعي رحمه الله أتمنى عليه متابعة مقالاتي تحت عنوان (عقيدة الشافعي)وأن يقابل بينها وبين ما سأنشره عن عقيدة هؤلاء المارقة.

أ) قولهم في الله:

-*أنكر الأحباش جهة العلو لله تعالى ونفوا الجهة وكفروا كل من أثبت العلو لله تعالى شأنهم شأن الأشاعرة في ردهم حديث الجارية وكل حديث يثبت علوه تعالى، وأولو كل أية نصت على إثبات علوه تعالى، ويلزمهم بهذا الاعتقاد تكفير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين.

-*أثتبوا لله تعالى ثلاث عشرة صفة وأولوا باقي الصفات بلا ضابط شرعي كتأويلهم صفة الاستواء بالاستيلاء كالمعتزلة والجهمية من الأشاعرة والماتريدية .بينما أثبت الأشاعرة سبع صفات وثمانية عند الماتريدية.

-*يعتقد الأحباش أن الله يخلق لا لحكمة وأرسل الرسل لا لحكمة، وأن من قال بأن الله قد خلق الخلق وأرسل الرسل لحكمة فهو مشرك وهم بهذا يتابعون عقيدة الأشاعرة

هذه العقيدة من أقبح العقائد في الله في الوقت الذي يصفون شيخهم الهرري بأن عالم بعلم وحكيم بحكمة وأما الأشاعرة فتستطيع متابعة كتابات قدمائهم ومعاصريهم في وصفهم للفلاسفة بقولهم ؛ قال الحكماء ...

-*قالوا : إن الله هو الذي أعان الكافر على كفره ولولا تلك الإعانة ما استطاع الكافر أن يكفر به.

وهذه هي عقيدة القدرية والجبرية، بل قولهم هذا اتهام لله تعالى بأنه ظالم، إذ كيف يعين الكافر على كفره ويحاسبه على ذلك.

ب: قولهم في القرآن :

قالوا بأن القرآن ليس كلام الله وإنما هو عبارة عن كلامه، أنشأ ألفاظه جبريل – عليه السلام – وهي منهم محاكاة لقول الأشاعرة .. غير أن الأشاعرة اختلفوا على من أنشأ هذه الألفاظ فمنهم من قال: جبريل ومنهم من قال هو محمد –صلى الله عليه وسلم–

وهو قول صريح في القول بخلق القرآن ولكنهم جميعاً يسّرون القول بذلك ولا يشيعونه بين العوام، بل يؤكدونه لطلبة العلم.

وهذا ما نطق به البيجوري وقد نشرت مقالاً في المسألة يبين ذلك.

وما دام الأمر كما يقولون ويعتقدون، كيف أجازوا لأنفسهم التعبد بغير كلامه تعالى ؟

وما الفرق بين قولهم واتهام الكفار أن الذي علم القرآن لمحمد أعجمي نصراني، وهو من تأليف محمد – صلى الله عليه وسلم–

قال تعالى :"وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ (١٠٣) النحل

ج: قولهم في الإيمان : الأحباش في مسألة الإيمان مرجئة جهمية ولا يدخلون العمل في مسمى الإيمان ومن أظهر الإيمان بلسانه مرّة واحدة في عمره فهو عندهم مؤمن ولو ترك المأمور مطلقاً ، وفعل المحذور مطلقاً .

لذلك :لم يكفروا تارك أركان الإسلام عدا الشهادتين ، وأجازوا نكاح الكتابية ومفاخذة المسلمة الأجنبية.......

وقللوا من شأن التحاكم إلى القوانين الوضعية المناقضة لحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم...

قال الهرري في الدليل القويم وبغية الطالب :" ومن لم يحكّم شرع الله فلا يؤدي شيئاً من فرائض الله ولا يجتنب المحرمات ، ولكنه قال ولو مرّة في العمر : لا إله الا الله ، فهذا مسلم مؤمن . ويقال له أيضاً : مؤمن مذنب".

د: الأحباش والاستغاثة بالمقبورين

الأحباش من مشركي الفرق المعاصرة ؛

فهم ممن يعتقدون بأن الميت (المستغاث به) يسمع النداء ويلبي حاجة المستغيث به بخروجه من قبره وقضاء حاجة المستغيث به، ثم يعود إلى قبره مرّة أخرى.

وقد سمعت هذا شخصياً من أحد هؤلاء في منطقة عجلون وكنت في صحبة مع مجموعة من علماء الأردن كان من بينهم الاخ الدكتور تيسير فتياني رحمه الله في منطقة عجلون، وكنا قد نزلنا بالقرب من شجرة كبيرة تبين بعد ذلك أن شخصا يدعى (حبوب) من أوليائهم مدفون تحتها ويأتي إليه الناس ويطلبون منه حاجتهم.

حتى أنني أكدت على المتحدث (المغرور به)قائلاً : وهل يخرج هذا من قبره (وأشرت على قبره المغطى بكومة من الحجارة)ويلبي حاجة سائله ؟ قال لي : نعم.

قلت له :هذا شيطان يخرج إليكم ليعزز فيكم الشرك بالله تعالى فلا تفعلوا ذلك.

الأحباش يجيزون الإستغاثة بغير الله ويتبركون بحجارة المقبورين حتى أنهم يجيزون قول القائل : أعوذ برسول الله من النار!



المقال الثاني:

ها/١: الأحباش والصحابة

نهج الأحباش الهرريون نهج الروافض في الطعن على الصحابة وسبهم وكان لهم سبلاً في الترويج لذلك.

أ) فقد حكموا على كلّ من خرج على عليّ –رضي الله عنه– بأنهم ماتوا ميتة جاهلية. ومن المعلوم من واقع الحدث أن بعضاً من الصحابة قد وقفوا ضدّ علي–رضي الله عنهم جميعاً– ومن هؤلاء أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

ب) يحذر الأحباش من تكفير من سبّ الصحابة لا سيما أبي بكر وعمر وعثمان وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم جميعاً ولعن من شتمهم وطعن في عدالتهم.

ج) ينال الأحباش الهرريون من الصحابة بالطعن والسبّ شأنهم شأن الروافض وخاصة معاوية وعائشة وخالد بن الوليد ، بل كل من لم يوافق علياً– رضي الله عنه– في الفتنة التي نشبت بينه ومعاوية–رضي الله عنهم جميعاً.–

د) لم يقبل الأحباش الهرريون موقف أهل السنة والجماعة (السلف الصالح) من تلك الفتنة ؛بالدعاء للصحابة، وقبول قول النبي– صلى الله عليه وسلم –لعمار– رضي الله عنه– :"تقتلك الفئة الباغية ". والسكوت عما جرى بينهم بتفويض أمرهم إلى الله وأن كلّ واحد منهم سيقف بين يدي الله سيسأل عن فعله.

وأن تلك الدماء التي سالت بينهم –رضي الله عنهم– كانت باجتهاد والكل مأجور كل بحسبه.

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار

تَقتُلُكَ الفِئةُ الباغيةُ". رواه الشيخان وقد رواه غيرهم من أصحاب كتب الحديث.

وأن القتال قد ينشأ بين المؤمنين بنص القرآن وصحيح السنة ولم يجردهم الله تعالى من اسم الإيمان البتة كما فعل الروافض ومن وافقهم من سقط المتاع من الفرق الضالة.

قال تعالى:

"وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ،"٩" الحجرات

لقد أحسن الخليفة الخامس– عمر بن عبد العزيز فيما رواه عنه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وشيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة:" تلك دماء طهّر الله منها يدي فلا أحب أن أخضب بها لساني."

و/٢ : ما الواجب التزامه في أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم ؟

فضْلُ الصحابة لا يخفى على مؤمن بالله واليوم الآخر ، بل ثبت النص كتاباً وسنة بذلك فقد شهد الله لهم بالصحبة والصدق والإيمان الحق فتاب عليهم ورضي عنهم وأثنى على جمعهم.

وشهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وفضل قرنهم على من بعده من القرون.

واذا كانت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس فهم خيرها وأفضلها ديناً وورعاً

ولو أنفق من جاء من بعدهم مثل جبل أحد ذهباً لم يبلغ مُدّ أحدهم ولا نصيفه، فهم أصحاب السبق والفضل والصالحات.

وما وقع بينهم؛ ما وقع لغدر وخيانة وبغض وتكفير لبعضهم البعض وإنما لاجتهاد أصاب فيه من أصاب وأخطأ فيه من أخطأ.

فهم كما قال تعالى :**"**مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ

سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا (٢٩) الفتح

الصحابة؛ بشر يصيبون ويخطئون ولهم الأجر في الحالتين ، فمن أصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر واحد وخطؤه مغفور له، وكذلك أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من أمهات المؤمنين وفي مقدمتهم عائشة- رضي الله عنها.-

شهد لهم نبينا صلى الله عليه وسلم بتمام الصحبة وكمالها ونهى عن سبهم فقال :" لا تسبوا أصحابي " رواه البخاري ومسلم، فمن سبهم فهو منافق ومن لعنهم وكفرهم فهو كافر مرتد.

أفضلهم السابقون الأولون من المهاجرين، ثم الأنصار ثم أهل بدر فأحد فبيعة الرضوان فمن بعدهم ؛

قال تعالى :"وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ (١٠)

الحديد

وقال جلّ شأنه :" وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ (١٠٠ (التوبة

وقال سبحانه :" لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ (٨) وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ (٩) الحشر

إن الواجب على المؤمن الصادق أن يذكر فضلهم ويترضى عنهم ويمسك عما بدر منهم فيما بين بعضهم بعضاً :"تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (١٣٤) البقرة



س : الأحباش والأحاديث وموقفهم من علماء الأمة

س/١ :نهج الأحباش نهج الأشاعرة في خبر الواحد ولكنهم تمادوا في ضلالهم باعتماد الأحاديث الموضوعة والضعيفة لنصرة مذهبهم وعقيدتهم، بينما يحكمون بضعف صحاح الأحاديث ؛

فترى بعضهم وقد انبرى للبخاري ومسلم فضعف فيها ما رآه مخالفاً لمعتقده في الله وفي القرآن والإيمان ... طعنوا في حديث الجارية والذي جاء فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد سألها :أين الله ؟ فأجابت في السماء.

طعنوا في الأحاديث التي وردت في والدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنهما في النار ، طعنوا في الأحاديث التي وردت في أبي طالب والحاكمة له بالنار..........

في الوقت الذي ما تركوا حديثاً موضوعاً ومكذوباً للتدليل على جواز الاستغاثة بغير الله من المقبورين مما يسمونهم أولياء، وكذا لتجويز احتفالاتهم بالمولد وما صاحب ولادته من ارهاصات جعلوها من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم، ما تركوا حديثاً موضوعاً إلا واستشهدوا به وجعلوه من الأدلة المعتمدة في ذلك . انظر ذلك في كتابهم : المولد النبوي.

س/٢: تكفير علماء أهل السنة والجماعة :

في الوقت الذي لا يرى الحبشي كُفْر من ترك المأمورات ولا كُفْر من شرَّع القوانين المخالفة للشرع المنزل وحكم بها بقوله :" ومن لم يحكّم شرع الله في نفسه فلا يؤدي من فرائض الله ، ولا يجتنب من المحرمات ، ولكنه قال : ولو مرّة في العمر : لا إله الا الله ، فهذا مسلم مؤمن ، ويقال له مؤمن مذنب "• انظر الدليل القويم وبغية الطالب

تراهم يكفرون علماء أهل السنة والجماعة فقد حكموا بكفر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجعلوا أول واجب على المكلف –عندهم–تكفيره (أي قبل إعلانه للشهادة

(أول شيء ينبغي أن يعتقده المكلف وأن ينطق به هو أن يقرّ ويعتقد كفر ابن تيمية رحمه الله. وحاربوا كتبه وحذروا منها.

كان ذلك منهم لقهره أسيادهم من الجهمية والقدرية والسبئية وروافض ابن السوداء وقمعه لهم بالحجة والبرهان.

حكموا على الإمام الذهبي بأنه خبيث، وأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب قاتل كافر، وكفروا الشيخ الألباني والداعية سيد قطب –رحمهم الله جميعاً– وأشاعوا بين أتباعهم بأن سيّد من الخوارج، بل تجاوزوا القنطرة فكفروا الشيخ سيد سابق صاحب كتاب فقه السنة لمنطلقه في كتابه وجعله صحيح السنة مذهباً واجب الإتباع في الأصول والفروع وهو في ذلك كان موافقاً للأئمة الأربعة فيما صحّ عن بعضهم القول : إن صحّ الحديث فهو مذهبي.

أما موقفهم من ابن عربي صاحب مذهب وحدة الوجود والاتحاد والحلول والذي شهد علماء أهل السنة والجماعة بكفره فهو عند هرريهم وحبشيهم شيخ الإسلام . وأما اعتدادهم بالنقشبندية والرفاعية وما شذّ من الطرق الصوفية فهي سبيلهم إلى جهنم وبئس المصير.

خلاصة القول في الأحباش

أولاً : مذهبهم العقدي في الله وفي القرآن وفي الصفات محاكاة لمنهج الأشاعرة المتأخرين بل وزادوا عليهم ما ادعوا أنها صفات حتى أوصلوها إلى ثلاث عشرة صفة وهو منهج جهمي خبيث..

ثانياً : منهجهم في الإيمان منهج الجهمية وغلاة المرجئة..

ثالثاً:يعْتَدّون بالطرق الصوفية المنحرفة كالنقشبندية والرفاعية..

وبالجملة فإن الناظر في عقائدهم وسلوكهم يجد أن الكيد للإسلام وأهله :هو القاسم المشترك بينها . وأن الأهداف المرجوة لهم تكمن في :هدم إسلام الرسول صلى الله عليه وسلم وتمزيق شمل المسلمين وإحداث البلابل والفرقة بينهم . مما يجعلنا لا

نستبعد أن يكون الحبشي– الفتان عند قومه– مدسوساً لتحقيق مراد الإعداء في هذه الأمة.

ومما يؤكد ذلك دعمهم منقطع النظير وتمكينهم في الأرض من الدول التي استضافتهم عربية كانت أو أجنبية غربية أو شرقية .

بالمال الذي ينصب عليهم–من كل باب شرّ يعود على الإسلام– قاموا؛

أحدثوا المدارس التابعة لهم؛يصولون فيها ويجولون دون مساءلة، بل يستظلون بحماية أمنية حاكمة.

نشط دعاتهم دون رقيب ولا حسيب.

وفُتحت لهم المساجد ومنابرها دون مسائلة عما يقولون أو يعتقدون .

لو كان هؤلاء الهرريون الأحباش مما يشكل خطراً على النظام العالمي العلماني والديمقراطي والصهيوصليبي والرافضي ما وجدتم فيهم سميناً!

الهرري واحد من أربعة أشخاص خرجوا إلينا من الحبشة ولعله باب آخرهم!!

انظر : بغية الطالب ، وصريح البيان ، وشريط مسجل بصوت خالد كنعان أحد دعاتهم ، بل تابع أشرطة الهرري نفسه!

دمشقية : الأحباش – شبهات أهل الفتنة وأجوبة أهل السنة ، الهرري "صريح البيان" "بغية الطالب" لقاء مع نزار الحلبي في جريدة المسلمون العدد ٤٠٧ .الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة



مع تحيات موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية